

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 354 @

وأنشدنا الحسن بن عمر وقال أنشدنا أبو الفضل الخطيب قال أنشدنا أبوزكريا التبريزي في كتابه قال أنشدنا أبو العلاء المعري لنفسه وقالها وهو ببغداد .
(طربن لضوء البارق المتعالي % ببغداد وهنا ما لهن ومالي) .
(سمت نحوه الأبصار حتى كأنها % بناريه من هنا وثم صوال) .
(إذا طال عنها سرها لورؤوسها % تمد إليه في صدور عوال) .
(تمننت قويقا والصراة حبالها % تراب لها من أينق وجمال) .
(إذا لاح إيماض سترت وجوها % كأنني عمرو والمطي سعال) .
(وكم هم نضو أن يطير مع الصبا % إلى الشام لولا حبسه بعقال) .
أنشدني أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه بدمشق .
(ما بردى عندي ولا دجلة % ولا مجاري النيل في مصر) .
(أحسن مرأى من قويق إذا % أقبل في المد وفي الجزر) .
(يالهفتا منه على جرعة % تبل مني غلة الصدر) .
ومما قاله الصنوبري في قويق .
(أما قويق فارتدى بمعصف % شرق بخرته الغداة بياضه) .
(فكأنما فيما اكتسى من صبغة % نفضت شقائقها عليه رياضه) .
هذا يصف قويق وقد مد في الشتاء واحمر لون مائه ولا أعلم نهرا إذا مد يكون أشده حمرة من ماء قويق لأن السيول التي تسيل عليه تمر في البقاع التي